Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



للمستضيء العباسي أولا ، ولنور الدين ثانياً ، ولصلاح الدين الأيوبي من بعدهما . . . وقد حدثت النفرة فعلا بين نور الدين وصلاح الدين ، واستطاع بطل موقعة « حطين » بدهائه وحسن احتياله أن يقيم نفسه سلطاناً على مصر ، وأن يبدأ فيها دولة جديدة وعرشا جديدا هي دولة الأيوبيين وعرش الأيوبيين .

* * *

ولما سلمت مصر لصلاح الدين الأيوبي بوفاة الخليفة الفاطمي العاضد ، جلس البطل صلاح الدين نفسه يتقبل العزاء في الخليفة الشاب المقهور . . . بعد أن حضر جنازته ، وشهد عزاءه ، وبكى عليه وتأسف . . . فقد كان الخليفة « العاضد » مطيعاً للوزير صلاح الدين الأيوبي حين وزر له ، وكان لا يعصى له أمرا ، وكثيراً ما تمنى « صلاح الدين » أن لا يفجع الخليفة في عرشه بقطع الخطبة عنه ، وتندم على إقامة الخطبة لبني العباس بمصر قبل وفاة « العاضد » . ولكن تمت مشيئة الله ، وعلم الخليفة المخلوع بخلعه - كما تذكر بعض المصادر - فجلب له ذلك الهم والمرض ، « والقهر » ، كما يقول المؤرخ ابن إياس . . .